ثالثاً :- الانشطة التعليمية :

الانشطة التعليمية هي التفاعل بين المتعلم والظروف الخارجية في البيئة التي يعيش فيها، وهي تمثل الخبرات التي يتم تخطيطها وتنفيذها من جانب المدرسة بما فيها الفرص الاجتماعية، والعلاقة بين المعلمين والمتعلمين، وطرق عرض هذه الجوانب على المتعلمين، والانشطة التعليمية تشتمل على الجهود العقلية والبدنية التي يقوم بها المتعلمون والمعلمون من اجل تحقيق اهداف المنهج، وتحقيق النمو الشامل والمتكامل للمتعلم، وقد تمارس هذه الانشطة داخل المدرسة او خارجها وباشراف منها، وللانشطة التي يشتمل عليها المنهج مضمون وخطة مرسومة تمارس الانشطة في ضوئها، واهداف يتم السعي لتحقيقها، وهذه الانشطة قد تكون تعليمية، اذا ما قدمت من قبل المعلّم، او تعلّمية اذا ما مورست من قبل المتعلم، والعلاقة بين النوعين كالعلاقة بين السبب والنتيجة .

ومن الضروري أي يراعى في وضع الانشطة والخبرات التعليمية استنادها الى الفلسفة التربوية التي يستند اليها المنهج، وصلتها باهداف المنهج ، ومدى مناسبتها لقدرات التلاميذ ومرحلة نموّهم، وميولهم وحاجاتهم، ومستواهم التحصيلي ومراعاتها لنظم التعليم والامكانيات اللازمة لتنفيذها ويتم تنظيم الخبرات في خطوات متتابعة ويساعد التتابع في الانشطة التعليمية على التنظيم والتفسير وعلى استمرارية التعلم عن طريق التخطيط الناجح لها، وربطها بما سبقها وما سيلحقها من انشطة .

الاسس التي تقوم عليها الانشطة التعليمية :

هناك مجموعة من المعايير التي يتم على اساسها اختيار الانشطة منها:

١- مدى وعي مخططي المنهج بالعلاقة بين الانشطة وعناصر المنهج الاخرى.
٢- تصور فلسفة المنهج للانشطة، من حيث كمها ونوعها .
٣- الامكانات المادية او البشرية المتاحة .
٤- طبيعة المتعلم واهتماماته وميوله، ومدى ارتباط الانشطة بحاجاته .
٥- كفايات المعلّم التدريسية ، ومدى قدرته على التخطيط الناجح للانشطة .

رابعاً :- طرائق التدريس :

بعد وضع اهداف المنهج والمحتوى والانشطة والخبرات، تصبح خطوة تدريس محتوى المنهج وتنفيذه عملية في غاية الاهمية ، والتدريس عبارة عن مجموعة من الانشطة ذات الجوانب والابعاد المتعددة التي يقوم بها المعلّم، ويزوّد من خلالها التلاميذ بالمعرفة المعلوماتية الى جانب السعي لتعديل سلوكياتهم عبر عمليات معقدة من الحركة والانفعالات التي تعقب وتسبق الشرح، والتفسير، والاستماع، والمناقشة، والتشجيع والتحفيز، على ان يتم ذلك في بيئة صحية وملائمة يرتاح فيها المعلم والتلميذ على حد سواء، كما ينبغي على المدرس

استخدام طرائق تدريس مختلفة اثناء قيامه بعملية التدريس، وتختلف الطرائق باختلاف المواضيع والموارد وبيئة التعلم، ومن الواجب اشراك التلاميذ في عملية التدريس، وعلم المعلم ان يسعى الى التعرف على اراء ومشكلات التلاميذ ودعوتهم الى المشاركة في دراسة هذه الاراء والمشكلات ووضع الحلول المناسبة لها، اذ انه كلما زاد اشتراك التلاميذ كلما كانت الطريقة افضل .

وطرائق التدريس تمثل مجموعة من الخطوات يضعها المعلّم وينفذها بهدف ايصال المادة العلمية لتلاميذه مستعيناً بالاساليب والوسائل المتاحة على ان تكون هذه الطرق منسجمة مع طبيعة المادة العلمية وطبيعة التلاميذ وخصائصهم السلوكية وتكوينهم النفسي، وعوامل البيئة المحيطة، بما فيها الضغوط والقيود الخارجية ، والتي تؤثر بشكل كبير على هذه الطرائق، مما يجعل من الصعب جداً ان تحدد طريقة واحدة لجميع المعلمين ولجميع التلاميذ والمواد المختلف، وذلك لاختلاف العوامل الاتية :

- اختلاف خصائص التكوين النفسي للتلاميذ .
- اختلاف المواد العلمية والمواضيع .
- اختلاف الاهداف .
- اختلاف الوسائل التعليمية المتوفرة .
- اختلاف عوامل البيئة الخارجية وتأثيرها على مواقف ودوافع وحاجات ورغبات التلاميذ .

ومن الجدير بالذكر ان اختلاف شخصيات المعلمين، وطرق اعدادهم وخبراتهم وقدراتهم واتجاهاته، تعد من العوامل المشكّلة لذلك الاختلاف في طرائق التدريس، اذ لم يعد الملّم مجرد ملقن يقوم على توصيل المعلومات الى تلاميذه، اذ ان دوره الاساسي هو اثارة الحماس والنشاط لدى المتعلمين ليجعلهم مشاركين في العملية التعليمية، ويقومون بدور ايجابي فيها، وتوظيف التعلم الذاتي لكي يجعل التلاميذ محور العملية التعليمية بتوجيههم نحو التعلم ، والتركيز على المتعلم وليس على الملّم او المواد، والتركيز على مساعدة التلاميذ ليتعلموا بأنفسهم، وتشجيع التعاون فيما بينهم وتنظيمهم في مجموعات وتقديم الانشطة التي تناسبهم . بالاضافة الى استخدام الكفايات الادائية اثناء النشاط الصفي وذلك من خلال مهاراته في جذب انتباه التلاميذ، وفي تبسيط المعلومات، ومهاراته في التخطيط والتطوير في المناهج وطرائق التدريس واستراتيجيات ادارة الصف وتدريب التلاميذ على كيفية التعامل مع المواقف اليومية المتنوعة وتوجيههم وارشادهم والتركيز على نمّوهم الشامل، ولكي تتميز طرائق التدريس بالجودة فانه لا بد من ان تتوفر فيها المعايير الاتية :

١- ان تنسجم مع الاهداف وتقود الى تحقيقها .
٢- ان تثير دافعية المتعلمين وتؤدي الى تفاعلهم مع المادة المقدمة في الدرس.

٣- ان تحض برضا التلاميذ وميولهم .
٤- ان توفر الجهد وتختصر الوقت اللازم للتعلم .
٥- ان توظف التقنيات الحديثة في التعليم بشكل جيد .
٦- ان تتسم بالتنوع ومراعاة طبيعة الاهداف ، ومتغيرات الموقف التعليمي .
٧- ان توفر التغذية الراجعة المستمرة للتلاميذ .
٨- دعم الجانب النظري في المناهج التعليمية بالجانب العملي عن طريق الانشطة الميدانية .
٩- توفير تعليم تشترك فيه اكثر من حاسة .
١٠-تيسير اكساب التلاميذ استخدام الحاسب الالي والانترنيت .

خامساً :- تقويم المنهج :

عرف الشافعي تقويم المناهج بأنها عمليّة اصدار حكم على صلاحية المناهج الدراسية عن طريؤق تجميع البيانات الخاصّة للحكم عليها، وتحليلها، وتفسيرها في ضوء معايير موضوعية تساعد على اتّخاذ قرارات مناسبة بشأن المنهج. ويرى اخرون انّ تقويم المنهج هو عملية جمع الادلة التي تساعد على تحديد مدى فاعلية المنهج، أي مدى تحقيق المنهج لاهدافه، وذكر ان ثمة جانبين لتقويم المنهج، الاول يحكم على المنهج من خلال توافر معايير اسسه ومكوناته، ويسمى التقويم الداخليّ للمنهج، اما الجانب الاخر من التقويم فهو ذلك الذي يحكم على فاعليته في احداق التغّيرات المطلوبة في المتعلمين، ويسمى التقويم الخارجي للمنهج .

ومن هنا نرى ان مفهوم تقويم المنهج هو عملية جمع البيانات كمية من خلال قياس مدى تعلم المتعلمين من جهة ، ومدى توافر المعايير السليمة في اسس المنهج، وعناصره، وتنظيمه من جهة اخرى، وتفسير تلك البيانات ، والوصول الى قرارات في ضوئها .

ومن خلال ما تقدم من التعريفات يتبين ما يأتي :

١- تقويم المناهج عملية تبدا بجمع البيانات، وتنتهي باتخاذ القرارات المناسبة في ضوء تفسير هذه البيانات .
٢- عملية تقويم المنهج لا بد ان تتم في ضوء معايير موضوعية، بمعنى انه لا يصح اتخاذ قرارات مبنية على وجهات النظر الشخصية، او الانطباعات الذاتية .
٣- ان التقويم يعتمد اساساً على جمع البيانات، وجمع البيانات تعتمد على القياس، والقياس عملية جزئية، اذ يتطلب كل جانب من جوانب المنهج قياسات معينة، ونتائج هذا القياس مقادير كمية، أي ارقام او احصاءات تصف الجانب المقيس بلغة كمية .

٤- التقويم عملية اصدار الاحكام، واتخاذا القرارات المناسبة في ضوئها، وتتوقف صحّة هذه الاحكام، ودقة تلك القرارات على مدى دقة القياس، ومدى صلاح ادواته .

٥- التقويم ليس مقصوراً على قضايا الحكم على مدى تعلم التلاميذ فقط، ولكنّ هناك معايير Standards ياخذ في ضوئها قرارات اخرى تتعلق بعناصر المنهج واسسه وتنظيمه " .

التقويم في التربية البدنية والرياضية واهدافه :

يذكر المختصين في مجال النشاط البدني الرياضي التربوي ثلاثة انواع رئيسية من التقويم التربوي في المجال الرياضي، يمكن تصنيفها كما يلي :

أ- **التقويم التشخيصي (القبلي)** : هذا النوع من التقويم يجرى في بداية السنة الدراسية، او في بداية فترة تعليمية او بداية كل دورة تعليمية او تدريبية، ومن اهدافه التربوية :

- تقويم استعدادات التلاميذ لبدء عملية التعلم .
- تقويم مستوى التلاميذ وكشف نقاط القوة ومواطن الضعف .
- اكتشاف قدرات التلاميذ واستعداداتهم وميولهم واتجاهاتهم .
- معرفة الفروق الفردية بين التلاميذ .
- تحديد العوامل المؤثرة على سير العملية التعليمية .

ب- **التقويم التكويني (البنائي)**: وهو عملية تقويمية منظمة تحدث خلال الدّرس غرضها تزويد الاستاذ والتلميذ بتغذية راجعة لاجل تحسين العملية التعليمية وتصحيح مسارها، ومعرفة مستوى التلاميذ قصد تحسينه، ومن اهدافه .

- تقويم الاهداف الاجرائية للدرس والتعرف على تعلم التلاميذ ومدى تقدمهم .
- تشخيص اسباب الفشل وعوامل النجاح وتعلم اتخاذ القرارات الملائمة .
- مساعدة الاستاذ على تحسين اسلوبه التعليمي .

ج- **التقويم التحصيلي (النهائي)** : وهو التقويم الذي يستند الى نتائج الاختبارات البدنية او المهارية التي يجريها الاستاذ في السنة الدراسية او في نهاية الدورة التعليمية، والتي يتم فيها رصد المعلم للنتائج في سجل العلامات من اجل تقويم تحصيل التلاميذ، ومن اهدافه :

- معرفة المستوى المتوصل اليه في تحقيق الاهداف الموضوعة في التوزيع الدوري .
- وضع حصيلة نهائية تقييمية للنتائج المحققة خلال مدّة الدراسة .
- تحديد النقائض المسجّلة والاخطاء المرتكبة .

- تزويدنا ببيانات على اساسها يعدّل ويعاد تخطيط المنهج موضوع الدراسة .

خصائص التقويم الجيد :

ان التقويم الجيد يمتاز بمجموعة من الخصائص التي ينبغي العمل على توافرها لكي يؤدي التقويم رسالته ووظائفه على افضل وجه ممكن وتتصل هذه الخصائص بمفهوم التقويم وما يمكن ان يؤديه من خدمات بناءاً وتنفيذاً وتطويراً وفي مقدمة هذه الخصائص ما يأتي :

١- ينبغي ان يكون التقويم متسقاً مع الاهداف :

من الضروري ان تسير عملية التقويم في اتجاه واحد يتفق مع مفهوم المنهج وفلسفته واهداف، أي ان يقوم التقويم على نفس التصورات التي يقوم عليها المنهج والتي يراد تحقيقها .

٢- ينبغي ان يكون التقويم شاملاً :

والتقويم الشامل هو الذي يتناول العملية التعليمية بجميع مكوناتها وابعادها، التقويم الشامل يتضمن المجالات التالية :

- جميع الاهداف المنشودة بحيث لا تقتصر على هدف او اكثر دون غيرها من الاهداف .
- جميع نواحي النمو ، سواء منها الجسمية او العقلية او النفسية او الاجتماعية او الروحية .
- جميع مكونات المنهج . سواء منها المحتوى او الانشطة او الطرائق او الوسائل التعليمية .
- جميع ما يؤثر في العملية التعليمية، سواء في ذلك الاهداف او الخطط او المناهج او التلاميذ او المعلمون او الاداريون او المباني والمرافق او الوسائل والمعدات .

٣- ينبغي ان يكون التقويم مستمراً :

والتقويم المستمر يلازم العملية التعليمية من بدايتها حتى نهايتها بل انه يبدأ قبلها ليكون عونا على تهيئة الظروف المناسبة للتعليم في ضوء واقع التلاميذ، وواقع الظروف التي تحيط بهم وتؤثر فيهم . واذا كان الغرض من التقويم هو معرفة مدى ما بلغناه من نجاح في تحقيق الغايات والاهداف بقصد التشخيص والعلاج والوقاية والتحسين فان ذلك لا يحقق الا عندما يكون التقويم مستمرا وملازمى للتعليم في جميع خطواته ومراحله .

٤- ينبغي ان يكون التقويم ديمقراطياً وتعاونياً :

ان التقويم الديمقراطي يقوم على اساس احترام شخصية التلميذ بحيث يشارك في ادراك غاياته ويؤمن باهميته وتقبل نتائجه قبولا حسنا، بل يشاركه في تقويم ذاته ، كما يقوم على اساس مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، وهو في الوقت ذاته تقويم تعاوني يشارك التلاميذ انفسهم والمعلمون والاباء والمجتمع وجميع المعنيين بالعمل التربوي، وليس معنى ذلك اشتراك هؤلاء جميعا في وضع الامتحانات او تصحيحها، فالامتحانات ليست الوسيلة الوحيدة للتقويم وانما تتم المشاركة بالقد البناء، واقتراح الاساليب والحلول المناسبة، واخذ وجهات النظر المختلفة في الحسبان عند تنفيذ برامج التقويم .

٥- ينبغي ان يكون التقويم علمياً :

يمتاز التقويم العلمي بسمات معينة تكون عونا على اصدار الاحكام السليمة، واتخاذ القرارات المناسبة، ومن اهم هذه السمات (الصدق والثبات والموضوعية)، والتقويم العلمي يلتزم بالاسلوب العلمي في حل المشكلات ، فهو يبدأ بتحديدها في ضوء البيانات والملاحظات، ثم يدرس الاحتمالات والفروض، كما يقوم على اساس التخطيط العلمي معتمداً على النظرة الشاملة والبيانات الدقيقة، والمنطق السليم .

٦- ينبغي ان يكون التقويم مميزاً :

والتقويم المميز هو الذي يعين على التمييز بين المستويات ويساعد على اظهار الفروق الفردية فالاختبار الذي يعلو فوق مستوى التلاميذ بحيث يعجز اغلبيتهم عن الاجابة عليه، لا يعتبر مميزاً . وكذلك الاختبار السهل الذي يجيب عليه الجميع دون تفرقه، والاختبار المميز يتناول جميع الاهداف، وجميع جوانب النمو والقدرات والمهارات وبذلك يعين على اكتشاف المواهب وتعرف نواحي الضعف والقوة .

٧- ينبغي ان يكون التقويم اقتصادياً :

لقد زادت اهمية التكلفة في ضوء مبادئ اقتصاديات التعليم والتقويم الاقتصادي يساعد على اقتصاد النفقات والجهد والتعب، ومن عيوب الامتحانات التقليدية انها تستغرق في معظم الاحيان وبخاصة الامتحانات العامة، وقتاً طويلاً وجهداً شاقاً ونفقات طائلة .

٨- ينبغي ان يعتمد التقويم على وسائل واساليب متعددة :

فالعملية التعليمية تتضمن جميع جوانب الخبرة ومستوياتها وتتضمن جوانب النمو واهدافه المتنوعة، وهي بكل ذلك تتطلب استخدام وسائل وادوات متنوعة، لكي تعطى التصور الكامل والصورة الحقيقية لجميع هذه الامور دون ان تطمس بعضها او تتجاهله .